Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب - علاقة النفس بالجسد وفق ما جاء بالدراسات والأبحاث الحديثة :

- إن الدراسات والأبحاث الجديدة التي تكلمت عن هذا الموضوع كثيرة ومتعددة وسنقف عند بعضها :

١- يقول ندرة اليازجي في مقالة له عن النفس والعقل والروح إن النفس هي من معطيات الروح للجسد وبحلولها فيه يكتسب هذا الأخير بعض خصائص الروح فيحصل الإحساس ويحصل الشعور وتحصل الحركة لاحظ أن الجسد يؤدي وظيفة الإحساس عن طريق أسلحته الخمس (بصر ، سمع ، شم ، ذوق ، لمس) ولكن نتائج تلك الإحساسات تصبح شعوراً يتصل بالجانب المعنوي من النفس فيصبح إدراكاً بعد أن يستفيد من معطيات الخبرة السابقة . إذاً باتصالٍ محدد للنفس بالجسد يحصل الإدراك الذي يميز الإنسان عن الحيوان .

٢- يرى هيغل أن النفس تبدأ فكراً خالصاً ومجرداً ثم تتحول إلى نقيضها إلى أن يصبح لها جانب جسدي وآخر نفسي وبذلك **تحصل العلاقة بين النفس والجسد .**

٣- يرى **رونيه أوبير** أن مانربيه ليس الجسد وليس النفس وإنما هو مزيج بينهما يتكون منه الإنسان . **على ذلك فالإنسان هو علاقة النفس بالجسد .**

٤- يصنف كل من شيلدون وكرتشمر الشخصية استناداً للعلاقة بين النفس والجسد فيقول **كرتشمر** بالنموذج البدين والنموذج الرياضي والنموذج النحيف ويقول شيلدون بالنموذج الحشوي والنموذج العضلي والنموذج الجلدي ويقول كل من هذين العالمين بخصائص نفسية لكل نموذج . لاحظ أنهما يقولان مثلاً : إن كلاً من البدين والحشوي ميال للدعابة والمرح وأن كلاً منهما لا يحمل غلاً ولا حقداً وأن عقلية أي منهما تركيبته وبعيدة عن التحليل وأن أياً لا يستجيب إلا للكلام العنيف والصوت العالي بل الصوت المدوي وعكس هذا الكلام قاله للنموذج النحيف والمكون الجلدي .